من عندنا وعلمناه من لدنا علما تنكير العلم لشرفه وهو علم الذوق
والوجدان • وهو علم الكشف والبيان • وهو علم اليقين • الموصل
الى عين اليقين • وللانبيا عليهم السلام علوم أخر في مراتب
نبوآتهم وولاياتهم لا تذوق منها الاوليا الا بطريق الارث
والاستفادة بالفيض والامداد وقوله الى حقه اي حق
اليقين وهو ظهور الامر الالهي في عين ما علم ثم عاينته البصيرة
فبين ولا الرائي والمرئي ويظهر الامر على ما هو عليه وهو قول
ابن العربي قدس الله سره حتى يفنى من لم يكن ويظهر من
لم يزل قال تعالى ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك
العظيم فانه ليس بعد حق اليقين الا التسبيح والتقديس لتبدل
النفس بالقلب الذي يسع الرب وقوله حيث الحقيقة اي
حقيقة الامر على ما هو عليه في نفسه وقوله رحلتي قال
في الصحاح الرحلة بالكسر الارتحال يقال دنت رحلتنا هو
والرحلة بالضم الوجه الذي تريده يقال انتم رحلتي اي
الذين ارتحل اليهم والمناسب هنا الضم يعني ان الحقيقة
هي وجهتي التي اتوجه اليها واقصدها وارتحل اليها عن كل شي
وانشدني عني لارشدني على لساني الى مسترشدي عند نشدتي
وانشدني عني اي انشد نفسي عن نفسي يقال انشدت الضالة
انشدها نشدة ونشدانا اي طلبتها كذا في الصحاح اي
اطلب نفسي عني لانها ضلت عني فكانها ضالتي التي اطلبها
وافتش عليها وقوله لارشدني اي لاجل ان ارشد نفسي
الى نفسي اي ادل نفسي على نفسي واهديها اليها قال في القاموس
رشد كنصر وفرح رشدا ورشدا ورشادا اهتدى

بيان دنت

كاسترشد

كاسترشد واسترشد طلب الرشد والرشد الاستقامة على
طريق الحق مع تصلب فيه وقوله على لساني متعلق بارشدني
والمعنى ليحصل لي الرشاد بتقرير كلامي وتحقيق مرامي
فان العارف في حال سلوكه يهتدي الى معرفة تجليات
ربه بايضاح المعاني له بنفسه والاطلاع على تحقيق المعارف
الغيبية • باشارات كلامه ونطقه فيستفيد العلوم الالهية •
من الهام قلبه الجاري على لسانه • ويستغني عن عبارات
غيره وافادة ترجمانه • لان مولاه قد فتح عليه باب نفسه
المتعلق • وفني عن دعوى وجوده في تجلي حضرة الوجود
المطلق • ونيل احدية فتقيس بكلام ربه • وانكشف له
الحجاب عن عين قلبه • وقوله الى مسترشدي متعلق بارشدني
ايضا والمسترشد بصيغة اسم الفاعل هو طالب الرشد منه
وهو المحرك لهمته الى طلب الاستقامة في الدين • والاقتدا
بسنن الانبيا والمرسلين • وهو الحق تبارك وتعالى
سواه كان هو القايم على كل نفس بما كسبت ولا معبود الا اياه
وهو حقيقة جميع الحقايق • وهو المحب حقيقة والمحبوب
من جميع الخلايق • وهو السالك والمسلوك اليه في منتهى
جميع الطرايق • يعرف هذا من قطع جميع العلايق • واتصلت
بينه وبينه اللطايف والرقايق • وقوله عند نشدتي
قال في القاموس النشدة بالكسر الصوت اي في حال رفع
صوتي بذلك الانشاد والسؤال • والطلب من الكريم المتعال •
واسالني رفعي الحجاب بمشهدي النقاب وبي كانت الي وسيلتي
واسالني اي اطلب مني وقوله رفعي اي ازالتي وقوله الحجاب

Copyright © King Saud University